

تفسير السمعي

- @ 344 (^ جنات النعيم (12) ثلة من الأولين (13) وقليل من الآخرين (14)) * *
- * * * الظالمون لأنفسهم ، وأصحاب الميمنة هم المقتصدون ، والسابقون هم السابقون بالخيرات . والقول الأول هو الأصح ، وأن أصحاب المشأمة هم الكفار ؛ ولأن الله تعالى قال بعده : (^ وأصحاب الشمال ما أصحاب الشمال في سموم وحميم) ووصفهم بالكفر على ما سيأتي . .
- وقوله : (^ في جنات النعيم) ذكر النقاش في تفسيره عن النبي في وصف جنة النعيم : ' أن لبنه منها فضة ، ولبنه ذهب ، وطينها المسك ، وترابها الزعفران ، وحصاءها الدر والياقوت ' . .
- قوله : (^ ثلة من الأولين) أي : جماعة من الأولين ، ولفظ الثلة مأخوذ من الثل وهو القطع . .
- وقوله : (^ وقليل من الآخرين) اختلف أهل التفسير فيه على القولين : أحدهما : أن المراد من الأولين هم أتباع الأنبياء المتقدمين قبل نبينا محمد . .
- وقوله : (^ وقليل من الآخرين) هم من أمة محمد . .
- والقول الثاني : أنهما جميعا من هذه الأمة ، وقد روي هذا في خبر مرفوع ، وهو قول الحسن وابن سيرين . فإن قيل على القول الأول : كيف يستقيم هذا ، وأتباع الرسول من المؤمنين أكثر من أتباع الأنبياء ؟ والجواب : أن المراد من الأولين هو من رأى جمع الأنبياء وآمن بهم ، ومن الآخرين من رأى محمدا وآمن به ، وعلى القطع